

# شرح القواعد الأربع للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

## للشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله عز وجل ونشكر عليه الخير كل نحمد الله على تواли نعمه وجميل الطافه وكثرة الآلهة ونسائله الزيادة من فضله ونصلي ونسلم على نبيه الرحمة المهدية نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين اما بعد فسوف يكون الدرس اليوم بمشيئة الله في القواعد الأربع للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وهذه القواعد في غاية من الالهمة - 00:00:30

ومن خلالها يتبيّن معرفة الدين ومن هو الموحد ومن هو المشرك ومن هو العالم والعارف بدينه ومن هو الجاهل بذلك وهذه القواعد على وجازتها وهي صفحة ونصف الا انها في غاية من من الالهمة - 00:00:58

وهذه القواعد كلها مستخلصة من كتاب الله سبحانه وتعالى والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تميّز باشياء منها حسن التعليم ودقته في الاستنباط وقوّة عبادته وثبتت حجته رحمه الله تعالى - 00:01:26

والشاهد على ذلك كتبه فتجد ان كتبه ميسرة وسهلة الفهم ومبنيّة على الادلة من الكتاب والسنة فهو يكثر من الاستدلال وتتجدد ان الادلة اكثر من كلامه وان الآثار اعظم من بيانه - 00:01:53

هو يكثر من الاستدلال وتتجدد انه رحمه الله يبسّط المادّة فيذكر لك ما يحصل الموضوع الذي يتحدث عنه فمثلاً هذه الرسالة وهي صفحة ونصف تقريراً او ثلات صفحات ثلاث اوجه - 00:02:20

نعم يعني ابتدأها بثلاثة امور قال هذه الثلاث هي عنوان السعادة فحصر لك عنوان السعادة في الدنيا والآخرة بثلاثة اشياء ثم حصر لك بيان الدين ومعرفة معنى لا اله الا الله والفرق بين دين الموحدين والمشركين باربعة قواعد - 00:02:49

يعرفها اذا تعلّمها الكبير والصغير والعالم والجاهل لانها سهلة مبنية على الآيات والاحاديث كما ان له قواعد اربعة في الاعتقاد له قواعد اربع في الفقه واصوله وهي قواعد مفيدة جدا - 00:03:22

نرج كما انه له ثلاثة اصول الاصول الثلاثة وهي معرفة الانسان لربه ولدينه ولنبيه عليه الصلاة والسلام كما ان كتاب التوحيد مبني على ابواب وهذه الابواب عبارة عن آيات واحاديث حتى انه بوب بالالية - 00:03:45

او بعض آية ثم يلحق هذه الابواب بمسائل مستنبطة من هذه الآيات والاحاديث والاثر ولذا كان كتاب التوحيد لا يمكن لشخص ان ينتسب الى الاسلام ويذع انه مسلم ان ينكر هذا الكتاب له نوایات واحاديث تذكر ماذا - 00:04:12

تنكر الآيات اذا لست بمسلم نعوذ بالله تنكر الاحاديث فلا يستطيع ان ينقض هذا الكتاب ولذا قصة الرجل او العالم الهندي مشهورة وهي انه كان اذا انتهى من درسه وفي يديه ودعا وامن على دعائه تلاميذه - 00:04:42

فكان يدعو على الشيخ محمد ابن عبد الوهاب نعوذ بالله فسمع رجل من اهل التوحيد وقد اختلف في هذا الرجل قيل انه سعد ابن عتيق وقيل غيره ماذا فعل هذا الشخص الذي من اهل التوحيد - 00:05:05

الناس سعر غلاف كتاب التوحيد واتى بالكتاب لهذا الرجل وقال اريد ان تبيّن لي هذا الكتاب مفيد ولا غير مفيد وقيل انه وضعه امامه اذا جا كان يأتي ويشرب عنده ماء فوضعه امامه حتى يقرأ فيه - 00:05:29

وقيل انه سأله احد يقرأ في هذا الكتاب قال هذا كتاب جيد هذا على طريقة البخاري فاتى له بالغلاف قال هذا لمحمد بن عبد الوهاب

فاحذ يدعو للشيخ بدل ان كان يدعو علي - 00:05:57

لانه رأى هذا الكتاب مبني على ايات واحاديث واستنباطات دقيقة من هذه الایات والحادیث فاعجب بهذا الكتاب وقال هذا على طریقة البخاری وهو كذلك على طریقة البخاری وابی داود والنمسائی - 00:06:17

فالشيخ رحمة الله يتمیز بحسن التعليم وبحصر الموضوع الذي يراد تعليمه وبقوة حجته واذا اردت ايضا ان تعرف قوة حجته تعالی الى كتابین الكتاب الاول مفید المستفید في کتب تارک التوحید - 00:06:39

الذی رد به علی اخیه الشیخ سلیمان الذی رد به علی اخیه سلیمان بن محمد سلیمان بن عبدالوهاب. اخوه الشیخ محمد وکان فی الاول معارضا له وقيل انه ربع وقيل لم يرجع الله اعلم - 00:07:06

فهذا الكتاب مع انه جزء صغیر ولكن حجته فيه قوية ودقيقة فهو مفید جدا الكتاب الآخر وهو مهم جدا وهو التفسیر له. وطبعا من المعلوم انه لم يكتب تفسيرا کاما للقرآن - 00:07:27

وانما سور فسرها كالفاتحة والمعوذات وبعض الایات من بعض السور بعض الایات من سورة البقرة بعض الایات من سورة الانعام بعض الایات من سورة کذا وكذا فتجد يقول في هذه الاية عشرين مسألة ثلاثة او ثلاثين فائدة. ويسردهن لكسبت - 00:07:55

فيها کذا فيها کذا دقة استنباط فيحسن بالشخص ان يقرأ في هذا الكتاب حتى يتعلم دقة الاستنباط ليس فقط العلم الموجود في هذا الكتاب وتعلمون ان كتاب الله عز وجل من تعلمه تعلم جميع العلوم - 00:08:23

بخلاف غيره. ان تعلمت تعلمنته هو اما كتاب الله قال الله تعالى انزله بعلمه فهذا الكتاب من علم الله جل وعلا فانا اوصي بكتاب الشیخ وخاصۃ كتاب التوحید وخاصة التفسیر - 00:08:46

مهم جدا ومفید ويعلم الشخص كما تقدم دقة الاستنباط فرحمه الله على الشیخ نأی الى هذه القواعد الاربعة قال رسالة رابعة في اربع قواعد للدين تمیز بين المؤمنین والمشرکین وهذه القواعد ممیزة كما تقدم بين المسلم والمشرک - 00:09:11

بين العالم بيذهن والجاهل بيذهن الاسلام قال باسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ابتدأ بالبسملة كما هو الابتداء بكتاب الله جل وعلا باسم بالبسملة وكما ارسل سلیمان عليه السلام - 00:09:43

انه من سلیمان وانه باسم الله الرحمن الرحيم لا تعلوا علي واتونی مسلمین ومعنى باسم الله هي ابدأ مستعينا بالله الذي هو الرحمن الرحيم. جل وعلا وبالبسملة تقدم لنا انها تنتظم الاحکام الخمسة - 00:10:18

احيانا تكون شرط واحيانا تكون واجبة واحيانا تكون مستحبة وهذا هو الاصل واحيانا تكون غير مشروعة واحيانا تكون محومة شرط هذا في الذیحۃ نعم وفي الصید فهي شرط نعم لحل الذیحۃ - 00:10:48

ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه نعم وتكون واجبة عند الاكل. يا غلام سم بالله وكل ما يليك وتكون مستحبة وهذا هو الاصل نعم ولذا تفتح نعمل خطب ووسائل بالبسملة - 00:11:19

واحيانا تكون غير مشروعة في الشيء الذي يأتي فيه دي كون معین وليس فيه باسم الله فلا يشرح هنا الزيادة يعني الله اذا اردت ان تدخل الحمام اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - 00:11:49

جائعت التسمیة عند سعید ابن منصور وعند المعمري ولكن لا تصل البخاری ومسلم والسنن من حدیث عبد العزیز ابن صھیب عن انس ما في باسم الله وانما اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - 00:12:09

فلا يشفی ان تقول باسم الله هنا کذلك اذا اردت ان تخرج نعم فجاء في حدیث عائشة انك تقول غفرانك نعم حدیس ابی بردة عن عائشة عليکم السلام. فلا تقل باسم الله غفرانك. اذا اردت ان تخرج - 00:12:27

کذا ایضا عند الدخول للمسجد حدیث ابی حمید وابی اسید تقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك نعم الذي لم يأتيه لم يأتيه فيه باسم الله فلا يشرح هنا ان تضییف التسمیة. تكون محمرة لا يجوز للانسان اذا اراد ان يفعل معصیة يستعين بالله. يقول باسم الله - 00:12:53

اراد ان يزني يقول باسم الله نعوذ بالله من ذلك والبسملة احيانا يكون المشروع انك تأتي بها كلها ان تأتي بها كلها تقول باسم الله الرحمن الرحيم واحيانا تقتصر على اولها باسم الله. فعند الاكل تقول باسم الله - [00:13:23](#)

عند النبح تقول باسم الله. ان كملت فلا بأس لكن الافضل هو ان تقتصر عليها كما جاء في السنة يا غلام سب بالله وكل بيمنك. كما تقدم في الحديث الصحيح - [00:13:49](#)

ولها احكام اخرى قد تقدم الكلام عليها فيما سبق قال وبه نستعين استعن بالله جل وعلا. قال الله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. اي لا نعبد الا انت ولا نستعين الا بك - [00:14:08](#)

فيشفع للانسان في جميع اعماله المشروعة ان يستعين بالله. سبحانه وتعالى وهو نعم المعين قال اسأل الله الكريم رب العرش العظيم قال اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة - [00:14:24](#)

هذا فيه افتتاح او رسالة بالدعاء للقارئ وللمرسل اليه وهذا ادعى الى ان المرسل الى ان المرسل اليه ان يقرأ ماذا يكره هذه الرسالة ويحتفي بها يكملاها ويتعلم ما فيها - [00:14:56](#)

فالدعاء سبب من اسباب انسراح القلب وراحت النفس فابتداها بالدعاء ان يتولاك سأل الله الكريم رب العرش العظيم جل وعلا والعرش اعظم المخلوقات والكريم من اسمائه عز وجل ومن اول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من عرق. اقرأ وربك الراكم. فالكريم والاكرم - [00:15:23](#)

اسمعني من اسماء الله جل وعلا ورب العرش العظيم العرش اعظم المخلوقات ان يتولاك في الدنيا والآخرة واذا تولى الله عز وجل العبد في الدنيا والآخرة فلا تسأل عن سعادته - [00:16:03](#)

فالله نسأل ان يتولانا واياكم في الدنيا والآخرة. وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين نعم ومع الاسف اليوم يعني من العلوم الجديدة وهي علوم ليست بعلوم مفيدة اعتمد على نفسك - [00:16:24](#)

وخل عنك ثقة بنفسك وكن واثقا بنفسك كيف تثق نفسك الضعيفة من انت؟ انت لا شيء انت ضعيف الا بقدرة الله. وانت غير قادر الا بقدرة الله. وانت عاجز الا - [00:16:46](#)

بمدد من الله سبحانه وتعالى ولذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ولا تكلني الى نفسي طرفة عين طبعا في بعض الناس يزيد ولا اقل من ذلك وهي ليست في الحديث - [00:17:09](#)

فنسأل الله عز وجل ان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين لا اذا لم يكن هناك عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه ماذا؟ اجتهاده. اول ما يقضي على الانسان اجتهاده اذا - [00:17:30](#)

لم يكن هناك عون من الله لك نعم فاذا دع عنك هؤلاء اللي يقولون خل عنك ثقة بنفسك اعتمد على نفسك وكذا وكذا ان تثق بالله وتوكل على الله والجأ الى الله وافعل الصدقة - [00:17:51](#)

نعم وان يجعلك مباركا اينما كنت طبعا ان يتولاك في الدنيا والآخرة انت تحتاج في الدنيا وفي الآخرة الى ربك الاولى والثانية وان يجعلك مباركا اينما كنت وقد جعل الله عز وجل بعض عباده المباركين حيثما كانوا - [00:18:13](#)

كما جعل عيسى عليه السلام ونبيينا محمد عليه الصلاة والسلام وغير من انباء الله وممن شاء الله من خلقه مباركا اينما كنت وان يجعلك مما اذا اعطي شكر ازا اعطيت فعليك ان تشكره - [00:18:42](#)

والشكر مرتبة عظيمة لا يبلغها كل احد ونداءتنا الله عز وجل على نبيه نوح بأنه كان عبدا شكورا فنسأله عز وجل ان يبلغنا واياكم هذه المرتبة وادا ابتلي صبر - [00:19:05](#)

فهذا من عنوان السعادة وهو انك تصبر عند الابتلاء وكم من شخص ابتلي فكفروا نعوذ بالله من ذلك منهم من يعبد الله على حوض ان اصابه خيرا اطمأن به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه - [00:19:30](#)

خسر الدنيا والآخرة نعوذ بالله من ذلك والامر الثالث اذا اذنب استغفر كلبني ادم خطاء ولكن خير الخطائين التوابون. طبعا هذا حديث ولكن فيه ضعف. والمعنى صحيح فكلبني ادم خطاء - [00:19:54](#)

في الحديث الصحيح في الصحيح لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون يعني الذنب مقصود هنا لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر الله لهم ولد التوبة الى الله محبوبة جدا عند الله. عز وجل - [00:20:16](#)

التوبة الى الله محبوبة جدا عند الله سبحانه وتعالى. فنتوب الى الله ونستغفره عز وجل من ذنبنا وما اكثر هذه الذنوب نسأله عز وجل بمنه وكرمه. باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان - [00:20:40](#)

غفر لنا ولهم ولوالدينا ولأهلينا وذرياتنا قال فان هذه الثالث عنوان السعادة اذا وهي اذا اعطي شكر اذا ابتلي صبر اذا اذنب استغفر. نعم بهذه عنوان السعادة فحصرها لك الشيخ بهذه الكلمات الثالث - [00:21:02](#)

رحمه الله قال اعلم ارشدك الله لطاعته اعلم تنبئه يريد ان ينبهك ارشدك الله لطاعته دعا لك مرة اخرى لعل الشيخ حسام الذهبياني ينتبه ان الحنيفة ملة ابراهيم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم - [00:21:24](#)

فابراهيم كان حبيبا مسلما ولم يكن من المشركين. شاكرا لان امر نعم. فالحنيفية هي ملة ابراهيم والحنيف هو المائل للتوحيد المعرض عن الشوك والحنف هو الميل الحنف هو الميت فالحنيف هو المائل للتوحيد المعرض عن الشوك - [00:21:53](#)

وهو المحقق للتوحيد ما هي الحنيفة ملة ابراهيم ان تعبد الله مخلصا له الدين هذه هي الحنيفة ومكانتك عند ربك على حسب اخلاصك كلما كنت اكثر اخلاصا كلما كانت مكانتك اعظم عند الله عز وجل - [00:22:17](#)

قال وبذلك امر الله جميما ناسي وخلقهم لها كما قال تعالى. كل الناس مأمورين بالاخلاص بالتوحيد بلا الله الا الله بافراد الله بالعبادة قال كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - [00:22:45](#)

اذا الله عز وجل خلق الخلق لغاية عظيمة وهي عبادة الله وحده لا شريك له الذين كلفوا من المخلوقات هم الجن والانسان. خلقهم الله عز وجل لعبادته وحده لا شريك له - [00:23:05](#)

قال فاذ عرفت ان الله خلقك لعبادته وهذى لا ينكرها احد يزعم الانتماس الى الاسلام فابتدا بهذه التوطئة قال فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد اذا لم يكن مع العبادة توحيد فهي باطلة - [00:23:28](#)

وليس عبادة مشروعة وليس طاعة مقبولة وانما هي شرك مردود على صاحبه نعوذ بالله من ذلك فالعبادة لا تكون عبادة الا مع التوحيد الذي يصلي لغير الله هذه الصلاة مردودة عليه - [00:23:56](#)

الذى يتصدق لغير الله هذه الصدقة مردودة عليه الذى يصوم لاحد سوى الله هذا الصوم مردود ايضا عليه كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة صلاة بدون طهارة - [00:24:22](#)

هي ليست بصلاوة وانما هي حركات نعم قال فاذا دخل الشوك فيها فسدت فاذا دخل الشوك فيها فسدت كالحدث اذا دخل في الصلاة هذه هي العبادة كالصلاحة والصيام والحج والزكاة. اذا دخل فيها الشرك تفسد - [00:24:42](#)

هذه العبادة وعلى حسب اىضا هذا الداخل نعم قد تفسد كلها وقد يفسد بعضها وذلك عند النساء جاء بشيء هو مؤدي العبادة لله لكن حسنها. مؤدي صلاة الله لكن حسنها - [00:25:08](#)

الناس وهذا الذي يبطل واصل العبادة لا لكن هو يتكلم على عندما تبطل العبادة كلية بدخول الشوك فيها فسدتك الحدث اذا دخل في الصلاة فاذا الانسان توظأ ثم احدث بطلت طهارته وبالتالي بطلت صلاته. اذا كان احدث اثناء الصلاة - [00:25:34](#)

كما قال تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله. وفي قراءة ان يعمروا مساجد الله وفي قراءة مسجد الله اذا قرأتنا بالتوحيد مسجد الله يعني المراد المسجد الحرام ومساجد الله المسجد الحرام ويدخل باقي المساجد في ماذا - [00:26:05](#)

في المسجد الحرام فتكون عم مساجد الله عم تشمل المسجد الحرام وباقى المساجد شاهدين على انفسهم بالكفر او لئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون. قيل ان سبب نزول هذه الآية ان مشفقي قريش - [00:26:35](#)

يقولون هنا نسقي الحديد ونعمل ونعمل المسجد الحرام ونفك العاني وكذا وكذا فرد الله عز وجل عليهم بهذه الآية. نعم انت تسقون الحجيج وتفكون العاني وتتصدقون ولكنكم ماذا موشكون وبالتالي بطلت هذه الاعمال - [00:26:55](#)

ولد في الصحيح من حديث هشام بن عم عن أبيه عوا ابن الزبير عن حكيم بن حزام ورضي الله عنه وحكيم قيل انه عاش ستين في

الجاهلية وستون في الاسلام - 00:27:23

وقيل سلمان قيل عفوا اه نعم قيل زارك الله قيل بارك الله فيكم حسان بن ثابت عاش الستين في الجاهلية وايضا ستين في الاسلام  
نعم واما بالنسبة لسلمان الفارسي قيل انه عمره كثيرا - 00:27:38

يعني فلا قيل يقول النwoي متنين وخمسين بالاتفاق والخلاف فيما زاد نعم قال الذهبي نعم رد الذهبي هذا القول وانا اميل لقول  
الذهبي. قال يعني بلغ الشهرين او نحو الشهرين - 00:28:00

لكن الذي يقرأ قصته يجد انه نعم يعني قد عمر لانه مر بمراحل كثيرة من مراحل كثيرة والى ان يعني خرج من بلده ثم لازم  
القاوسنة الرهبان ومن واحد الى اخر حتى - 00:28:21

يصاحب الشخص حتى يموت ثم يسألة عندما ينزل به الموت توصيني بمن؟ قال اذهب الى كذا الاخير قال ما في احد بقي على  
التوحيد وانما هذا زمان نبي سوف يبعث - 00:28:41

فاوشه الى الحجاز وان هذا المكان سوف يبعث فيه النبي عليه الصلاة والسلام وهو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. وحدث له  
وايضا حتى وصل الى اخره نعم فحكيم ابن حزام قال يا رسول الله كنت في الجاهلية اتصدق - 00:28:56

وافعل وافعل فهل هذا يكتب لي؟ قال اسلمت على ما اسلفت من خير. الان يكتب لك لانك ماذا؟ اسلمت واما قبل الاسلام فلا ولذا جاء  
في صحيح مسلم ان الكافر يطعم بحسنته في الدنيا - 00:29:23

وليس في الاخرى فهو لاء المشركون اعمالهم هابطة. حابطة اعمالهم وفي النار هم خالدون لشركهم قال فاذا عرفت ان الشوك اذا خالط  
العبادة افسدتها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار - 00:29:45

قولي تعالوا في النار هم فيها خالدون. عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك معلومات الشوك حتى تجتنبه ولذا في البخاري من حديث  
ابي ادريس الخوارن عن حذيفة ابن اليمان قال كان الناس يسألون الرسول عليه الصلاة والسلام عن الخير. وكانت - 00:30:08

اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. نعم عرفتوا الشر لا للشر ولكن لتوقيه ومن لم يعرف الخير من الشر يقع يقع فيه عرفت ان اهم ما  
عليك معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة. وهي الشوك - 00:30:32

فالشوك شبكة تصطاد الانسان نعوذ بالله من ذلك وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله في كتابه فحصل لك هذه القواعد وانها اربع وان  
هذا كره كلها القواعد من القرآن رب العالمين في كتابه. نأتي الى الاولى قال ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم - 00:30:55

كانوا موقرين ان الله هو الخالق واذق المحيي المميت النافع الضار الذي يدبر جميع الامور ومع ذلك قال وما ادخلهم ذلك في الاسلام  
بعض الناس قد يظن ان المشركين لا يؤمنون بالله - 00:31:25

ولا يعرفون الله وهذا ليس بصحيح ولا ولان سألتهم من خلقهم ليقولن الله. كما سوف يأتي وهم يعرفون الله عز وجل ولذا هم يفعلون  
اعمالا يريدون فيها جلد مرضاه الله - 00:31:47

من الحج ومن العمرة ويطوفون بالبيت ويقولون لبيك اللهم لبيك ولكن يقولون الا شريك تملكه وما ملك كما في صحيح الامام مسلم  
نعوذ بالله من ذلك نعم ولذا عنترة يقول لعبدة يا عبدة اين المخوف؟ من المنية اذا كان ربى الذي في السماء - 00:32:12

قضاه فهذا يعرف ان له ربى وان ربي في السماء سبحانه وتعالى ولذا اغار بعض المشركين وكان من ضمن هؤلاء المشركين عبد الرحمن  
الفسادي وهو مشرك فهو ما سموه اهله بعبد الرحمن - 00:32:36

الا وهم يعرفون من؟ يعرفون الرحمن يعرفون الله وان من اسمائه الرحمن واما قول سهيل بن عمرو لا نعرف باسم الله الرحمن الرحيم  
وانما نعرف باسمك الله فهذا قالب كثير يعني تكبرا - 00:32:56

يعني نعم كما قال تعالى نعوذ احد بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فوجد من اشعارهم انهم يذكرون الرحمن يكفي هذا الحديث في  
مسلم. نخلي المشركين غارت وكان منهم عبد الرحمن الفرازي - 00:33:17

الغطfan فهم يعرفون الله عز وجل ومنهم من يعرف ان اعمالا محصاة عليه كما ذكر سهير ابن ابي سلمة في معلقته ان هذا يكتب في

كتاب ويدخر يدخل عند رب العالمين - 00:33:35

فهو عارف ان هذا اعمال العباد مكتوبة في كتاب والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار  
ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون - 00:34:04  
شاهد قولهم الله عن كل هذه الامور اذا افلا تتقون بان تعبدون وحده لا شريك له والآيات في هذا كثيرة في القرآن العظيم التي بمعنى  
هذه الآية هذه هي القاعدة الاولى - 00:34:31

فاما علم الشخص القاعدة الاولى سوف يتتسائل لعل الشيخ احمد العسوي ينتبه. واحد يقول اذا ما الذي اوقعهم في غضب الله  
وسخطه نعم هم يؤمنون بالله ويقولون ان الله هو الخالق الرازق والمدبر والمتصرف. اذا ما الذي اوقعهم في سخط الله - 00:34:51  
وغضبه تعالى للقاعدة الثانية انهم يقولون ما توجهنا اليهم اي الاصنام والالهة والملائكة من دون الله ودعوناهم هم يعترفون  
ويقيرون بأنهم يدعون غير الله يقولون نحن ما دعوناهم الا لطلب القربي - 00:35:16

طلب القربي من الله ليس منه الشفاعة نريد من الله لا منه ولكن بشفاعتهم فقط والتقرب اليهم حتى ندرك شفاعتهم وبالتالي نتقرب  
إلى الله قال ولدليل القربي قوله تعالى الا لله الدين الخالص - 00:35:41  
الدين الخالص لله جل وعلا. والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم نحن ما عبدناهم الا يقربونا الى الله زلدا نحن ما عبدناهم  
لذاتهم وانما نريد ان نقترب من الله زلفي درجة منزلة - 00:36:05

قال الله تعالى رادا عليهم ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ما اختلفوا فيها الله يحكم بينهم ومنها هذه المسألة ان الله لا  
يهدي من هو كاذب كفار. فهم كاذبون في مقالتهم هذه - 00:36:28

كفار بهذا الاعتقاد ولذا ما نفعهم كما تقدم كما جاء في مسلم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكها تملكه وما ملكت ما نفعهم  
هذا نعم قال ولدليل الشفاعة فهم كاذبين كافرين - 00:36:49  
نأتي الى دليل الشفاعة قال قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم. ولا ينفعهم تا الضو هو النافع هو الله وحده ويقولون هؤلاء  
شفاعونا عند الله الاولى ما نعبدهم الا يقربونا - 00:37:16  
الى الله زلفي الثانية نريد شفاعته ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض هل تنبئون  
الله بما لا يعلم به جل وعلا - 00:37:35

لان هذا شيء باطل غير صحيح لم يشرحه الله من اين اتيتم به انما اتوا به من الشيطان وانفسهم ولم يأتوا به من الله جل وعلا. ولذا  
قال تعالى تنبئون الله بما لا يعلم بهذا الشيء في السماوات ولا في الارض سبحانه - 00:37:54  
وتعالى نزه نفسه جل وعلا سبحانه وتعالى عما يشركون اذا هم مشركون بذلك ولا ينفعهم يقولون نحن نريد الشفاعة. ونريد فقط  
القربي هذا ما ينفعهم شيء وهذه الحجة هي نفس حجة المشركين الان - 00:38:15

يقولون نريد شفاعته نفس حجتهم يقولون نعم الله هو الخالق وال قادر على كل شيء وهو المعبد ولكن نريد شفاعة هؤلاء يشفعون لنا  
عند الله. فيقال يا ايها المسكين هذه هي حجة المشركين - 00:38:37  
هي هي بعينها ولم تتفهم شيئا بل هم خالدون مخدلون في النار فانت اذا فعلت مثل فعلهم واعتقدت كاعتقادهم فانت ايضا مثلهم  
في الحكم في النار نعوذ بالله من ذلك - 00:39:00

نأتي للقاعدة الثالثة بعد ان في القاعدة الثانية بين بطلان ما عندهم من اعتقادات فاسدة وانهم ما تقربوا للاصنام الا الا لكي يريدون  
الشفاعة فقط قال الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادائهم - 00:39:21  
لان هؤلاء المشركون يقولون المشركون الان المشركون الان يقولون اللي كانوا في الجاهلية يعبدون اصنام وتماثيل حنا ناس صالحين  
نجيد شفاعته نعبد عيشة ندعو عيسى من دون الله نعوذ بالله - 00:39:48

ندعو محمد عليه الصلاة والسلام ندعو جبريل نعوذ بالله من ذلك كله. ندعو البدوي نعوذ بالله ندعو الجيلاني عبدالقادر طبعا عبد القادر  
الجزاني رجل صالح نحسبه كذلك ولكن الناس غدوا فيه واما البدوي فهو رجل ضال نعوذ بالله من ذلك - 00:40:11

خلوا خلوا السؤال اللي بعده الياء ما يخالف خله بعدين يا استاذ ابو عمر خله بعدين نعم رد عليهم في القاعدة الثالثة وقال ايضا هناك من المشركين ممن سبقوكم كانوا ايضا يعبدون عيسى وامه ويعبدون اناس صالحين - 00:40:36

وذلك هذا لم ينفعهم قال على اناس متفوقين في عبادتهم منهم من يعبد الشمس والقمر ومنهم من يعبد الصالحين ومنهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار - 00:41:01

وقاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم جميعا. وما فرق بينهم والدليل قوله تعالى ما فرق بينهم لانهم كلهم مشركون قال تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله - 00:41:24

لابد ان يكون الدين لله وحده كله ليس ببعضه لله وبعضه لغير الله نعم بل كله يجب ان يكون لله وحده لا شريك له له قال ودليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن اياته الليل والنهر والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله - 00:41:44

الذى خلقهن ان كنتم اياه تعبدون اذا لا تسجدوا لهذه المخلوقات نعم لا للشمس ولا للقمر وانما اسجدوا لله وحده. ان كنتم اياه تعبدون قال ودليل الصالحين قوله تعالى قل ادعوا الله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه - 00:42:14

من دون الله فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها وانما كشف الدر وتحويله بيد الله. عبد الرحمن استرخ شوي اولئك الذين يدعون اولئك الذين يدعونهم من دون الله هم يبتغون الى ربهم ماذ؟ الوسيلة - 00:42:41

ان كنتم تدعون الرسول عليه الصلاة والسلام فهو يبتغي الوسيلة الى الله ويقترب لله عز وجل وهو اتقى الناس عليه الصلاة والسلام كما قال عليه الصلاة والسلام فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اقرب - 00:43:06

يجيدون القرب من الله عز وجل. ايه اقرب؟ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وسابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة ويرجون رحمته يطلبون بذلك رحمة الله عز وجل. ويحافظون عذابه ان عذاب ربكم كان محظورا - 00:43:40

اذا هؤلاء اناس صالحين ولا لا صالحين بدليل انهم يبتغون الى ربهم الوسيلة. ويرجون رحمة الله ويحافظون عذابه اذا هم اناس صالحون قال ودليل الملائكة قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة - 00:44:04

اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون لأن من الذي زين لهم عبادة الملائكة نعم الجن والشياطين زينوا لهم عبادة - 00:44:28

الملائكة فهم في الحقيقة عندما طاعوا الجن والشياطين عبدوهم من دون الله ولذا قال تعالى بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون فال يوم لا يملك بعضاكم نفعا ولا ضوء. لا يستطيعون الذين تعبدونهم لا يستطيعون نفعكم - 00:44:50  
لانكم مشكون وامركم وامركم بيد الله. لا بيد احد سواه وهو قد حرم الشوك جل وعلا ونقول للذين ظلموا اي لهؤلاء المشركين ذوقوا عذاب النار الذي كنتم بها تكذبون قال والدليل الانبياء عليهم الصلاة والسلام قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهي - 00:45:20

من دون الله قال سبحانك نزه الله ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق هذا ليس لي بحق بل هذا باطل. ان كنت قلت فقد علمته الله عز وجل لا تخفي عليه خافية - 00:45:53

يعلم السر واخفي تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به وهو ان اعبدوا الله ربكم وربكم وكنت - 00:46:13

عليهم شهيدا ما دمت فيهما فلما توفيتكني كنت انت الرقيب عليهم ومن اسماء الله الرقيب وانت على كل شيء شهيد. ومن اسماء الله الشهيد. ان تعذبهم رد الامر الى الله. فانهم عبادك - 00:46:29

وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. الامر اليك جل وعلا قال ودليل الاشجار والاحجار حديث ابي واقد البهشي رضي الله عنه بعض اخواتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين - 00:46:51

ونحن حدثاء عهد بکفر يعني ما مر علينا الا قليل منذ ان اسلمنا وللمشركين سدوا يعکفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. يقال لها ذات انواط ينوطون بها سلاحهم يریدون البركة بزعمهم - 00:47:14

والبركة من الله قال فمررتنا بسدرة فقلنا يا رسول الله ابو واقد ومن معه اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال صلی الله عليه وسلم الله اکبر انها السنن - 00:47:36

قال ذلك متتعجب انا السنن کبر الله. انها السنن يعني اقتديتم بمن قبلكم وسلف من ماضي منكم انها السنن قلتكم والذي نفسي بيده كما قالت بنی اسرائیل لموسى ماذا قالوا - 00:47:57

اجعل لنا الها كما لهم اليا عندما مروا على اناس يعبدون اصناما لهم. قال اجعل لنا الها كما لهم الله قال انكم قوم تجهلون. هذا فعل اهل الجهل ان هؤلاء مطلب ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. فهذه عبادة باطلة - 00:48:20

ناغية قال اغیر الله ابغيکم الها وهو فضلکم على العالمين اغیر الله ابغيکم الها تعبدونه مع الله او من دون الله نعوذ بالله من ذلك سمع زکرهم بأنه قد فضلهم على العالمين. فاشکروا هذه النعمة ومن شکرها اخلاص العبادة لله - 00:48:45

اذا بطلت حجة هؤلاء المشرکین ان ما كانوا يعبدون الحجارة وكذا وكذا ونحن نعبد اناس صالحین لهم شفاعة عند الله بين بطان هذه الحجة وان من سبقکم قد احتجوا بها - 00:49:14

وهم ايضا كان منهم من يعبد الناس الصالحين ولم ينفعهم ذلك ناتي الى القاعدة الرابعة والاخيرة ان مشرکي زماننا اعظم شوكا من الاولین قد يكون قائل كيف هؤلاء الذين موجودين الان يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله - 00:49:33

كيف سوقهم اغلط من السابقین فقد يتتعجب بیین له قال لان الاولین كانوا يخلصون في الشدة ويشکرون في الرخاء ومشرکي زماننا شوكهم دائم في الرخاء والشدة نعوذ بالله من ذلك - 00:50:01

والدليل قوله تعالى فاذا رکبوا في الفلك دعوا الله مخلصین له الدين لانهم يعلمون ان ما يخلصهم من الشدة الا من؟ الا الله. فهنا يخلصون فلما نجاهم الى البر اذا هم مشکرون - 00:50:25

نعم اذا هم في حال الشدة يخلصون بخلاف هذا الرخاء. اما مشفقو زماننا لا مستمرین في الوقاء والشدة بل بالشدة قد يزدادون ماذا؟ شوكا نعم حتى ان اه صدیق حسن خان رحمه الله - 00:50:42

جا من الهند وركب فالباخرة من الهند فجاء الى ظاهر الحديدة ثم من الحديدة ابحر الى جدة او من عدن ابحوا الى جدة فهاجت الاموات فاخذ كل واحد منهم ونعوذ بالله يستغیث. يا عیدروس يا کذا يا کذا نعوذ بالله من ذلك - 00:51:05

ويقولون يا عیدروس يا محیی النفوس نعوذ بالله من ذلك. کان محیی النفوس من مات نعم نعوذ بالله من ذلك فخشی ان الله يهلكه اظن ذکر هو نحوها القصة. وانا قدیم العهد له رسالة وحدة الصدیق الى الیت العتیق - 00:51:35

وهو صدیق حسن وحدة الصدیق الى الیت العتیق نعم فاذا هذا السبب يصیر هؤلاء المشرکین اشد من الاولین قال فاذا رکبوا في الفلك دعوا الله مخلصین له الدين فلما نجاهم الى البر ما يشرکون ليکفروا بما اتیناهم من نعم ومن - 00:52:02

نعمه الانقاد ولیتمتعوا فسوف يعلمون عاقبة هذا الشوك. وذکر في موطن اخر امر ثانی في کون شوك المشرکین الان اشد من الاولین والامر الثاني هو ما هو قال ان المشرکین السابقین اما ان يعبدوا الناس صالحین واما يعبدون وحجارة - 00:52:31

وشمس وقمر قال والان يعبدون اناس ملاحدة او مشرکین ناس ضالین نعم مثل البدوي او ابن عربی ابن الحاتم الطائی وعندنا ابن العربي المالکی هذا رجل من اهل العلم رحمه الله عندنا محمد بن علي الطائی - 00:53:01

الذی دائمًا یقال ابن عوضی صاحب فصوص الحكم هذا نعوذ بالله یسمی الكبریت الاحمر عند بعض الناس. نعوذ بالله من ذلك وله مشهد في دمشق نعم نعوذ بالله من ذلك وهو انسان کافر نعوذ بالله من ذلك - 00:53:28

نعم قال نعوذ بالله من من شاء واعتقد الله هو اعتقاد الناس في الله عقائدنا وانا اعتقاد جميع ما اعتقادوه وقال وما الموج الا البحر الا ان البحر لا شيء غيره وان فوقته كثرة المتعدد - 00:53:47

يعني يقول كل ما قرأ فهو الله نعوذ بالله من ذلك فقال ان السابقین يعبدون اما اناس صالحین واما نعم يعني اشجار واحجار واما

الموجودين الان فيعبدون احيانا اناس كفرة - 00:54:08

وناس مشفقين وناس ضالين نعم نعوذ بالله من ذلك فهذا جعل شوق المشركين اغلط شوف المنشدين الان اغلب من شوق السابقين وزاد ثالث صاحب مقامات صاحب درجات الصعيدين الى مقامات الموحدين - 00:54:28

نعم قال والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى الله وصحابه وسلم نعم اذا عرف الانسان هذه القواعد الرابع تبين له انه الموحد من المشرك وتبيّن له الدين الحق من الدين الباطل. نعم. فسوف يخلص لله عز وجل - 00:54:52

الشوك نعوذ بالله من ذلك. نعم ها نعم والله انا اظن هذه يعني مدخلة والله اعلم نعم لان الان ليس هو موضع بيان الشفاعة قال والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية وشفاعة مثبتة - 00:55:15

فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله. فيما لا يقدر عليه الا الله والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا يبيع فيه ولا خلة ولا - 00:55:51

لا شفاعة والكافرون هم الظالمون. هذه شفاعة منفية وهي التي تطلب من غير الله نعم واما الشفاعة المثبتة فهي التي تطلب من الله قال هي التي تطلب من الله والشافع مكرم بالشفاعة والمشفع لهم من رضي الله قوله - 00:56:08

الشابة مقوم كرمه الله بالشفاعة بان قبل شفاعته والمشفع له من رضي الله قوله عملا بعد الاذن وهو الموحد فما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:56:33

نعم ماتوا بالله تعالى التوفيق ها صلى الله عليه وسلم ها نعم قد اجزنا الاخوان بهذه الرسالة وجميع كتب الشيخ رحمه الله. هذا وبالله تعالى التوفيق اي نعم فيه ماء - 00:56:48

السمع نعم. حديث ابي وراق نعم والله بارك الله فيك هذا يعني فيما يضعه شوك اصغر لانهم يريدون البركة ولكن يعني جاءت الادلة بأنه ممكن ان يستدل على شوك العصا وبالاكبر - 00:57:11

كما في هذا الحديث قلتكم والذي نفسي بيديك ما قالتبني اسرائيل لموسى قال لنا الها كما لهم الها. نعم العذر بنعم طبعا حدثه بواسد صحيح حديث ابي واقس صحيح وقال ابو عيسى الترمذى حسن صحيح وان اذهب لقوله وبعض الناس - 00:57:35

يعني لا شك اخطأوا عندما ضعفوه وهؤلاء لا يلتفت لقولهم لان الحديث صحيح نعم والعذر بالجهل تفضل. يعني في اشياء يعذر بها الانسان وفي اشياء لا يعذر. اصل التوحيد لا يعذر به الانسان - 00:58:04

نعم بارك الله فيك واحسن - 00:58:25